صدام حسين وحافظ الاسد ربما لم يكن ناجحاً، ولكنه اذاب الكثير من الجليد وأزال العقبات النفسية. واعتقد ان لقاء ثانياً سيساهم في عودة العلاقة السورية ـ العراقية وعودة العلاقات الفلسطينية ـ السورية، وعلى الأقل نتجه الى بداية التفاهم ونقلع من مناطق القطيعة. ولهذا السبب، فانني متفائل، خصوصاً ان الخطة السورية تلاقي صدوداً وتواجه عقبات كبيرة، فمن المنطقي ان تتحول هذه الخطة من طريقها السابق الى طريق آخر. وبعد مقتل رشيد كرامي، من الطبيعي ان تتغير اشياء كثيرة في المنطقة؛ فهناك مخطط لتدمير لبنان، فهل نحن العرب نساهم في هذا المخطط ـ اردنا ام لم نرد ـ ام علينا ان نساهم في انقاذ لبنان، وهذا الانقاذ يعود بالمصلحة الى القضية الفلسطينية والقضية العربية عموماً.

[نقلاً عن التضامن، لندن، ٤/٧/١٩٨٧]

◇
◇ ◇

المجلس الوطني انهى «جبهة الانقاذ» والمؤتمر الدولي أنسب الحلول

[أُجريت] هذه المقابلة مع د. جورج حبش في الجزائر عشية اختتام الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني....

• لقد نجح المجلس الوطني الفلسطيني، يوم انعقد في الجزائر، في تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية... لكن، هل ترى ان الوحدة، بحد ذاتها، هي الهدف ام انها طريق ووسيلة لتحقيق النصر، او الوصول الى حل. وبالنسبة اليكم كجبهة، ماذا بعد المجلس ؟

○ بعد المجلس، علينا ان نبذل جهداً بالغاً للحفاظ على الروح الوحدوية، والمناخ الوحدوي الذي ساد [في] اثناء الحوارات، و [في] اثناء انعقاد المجلس، حتى لا تحدث اية انتكاسة. حالياً، نحن نعيش في فترة نقاهة، وفترة النقاهة يرجى فيها الشفاء، لكنها تكون معرضة للانتكاس، وبالتالي فان اول الامور التي يجب ان ننتبه اليها هو تعميق هذا المناخ الوحدوي وتعزيزه، خاصة انني اتوقع ان يؤدي هذا النجاح، نجاح الصف الفلسطيني، الى ردود فعل قوية وعنيفة من قبل العدو بهدف ضرب هذا الانجاز. هذا اول ما يواجهنا، وبعد ذلك علينا ان نعالج المشاكل محل الخلاف، من وحي التجربة المريرة التي عبرنا بها. يجب ان نعرف كيف نعالج الخلافات، التي من الطبيعي ان تنشأ، بحيث لا تؤدي الى حالة تمزق، كما حصل في السابق. بعد ذلك، سوف يواجهنا انجاز المهمات الواردة في البرنامج السياسي الذي جرى الاتفاق عليه. واقصد بذلك تصعيد العمل العسكري في الارض المحتلة، [و] تصعيد النضال الجماهيري في الارض المحتلة، [و] حماية الركيزة الثانية للثورة المتمثلة في وجودها على ارض لبنان، [و] تعميق التحالفات، خاصة التحالف الوطني ـ الفلسطيني ـ اللبناني، وبذل محاولات جادة لاحياء مثلث الصمود المتمثل بالتحالف السوري ـ الفلسطيني ـ اللبناني، وكذلك تعميق وتعزيز تحالفاتنا الاممية، مع محاولة جادة لتغيير ميزان القوى على الارض، فلسطينياً وعربياً، خاصة وان الحل المطروح، حالياً، للقضية الفلسطينية هو المؤتمر الدولي... بعد ان يتم تجاوز العقبات التي ما زالت تعترض انعقاده. أقول، لانجاح هذا المؤتمر، تواجهنا مهمة احداث تغيير حقيقي في ميزان القوى، فلسطينياً وعربياً. لأن، اذا كان هدفنا من هذا المؤتمر تحقيق برنامجنا المرحلي، برنامج العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية، فهذا البرنامج لن يتحقق الا اذا جرى تغيير حقيقي في ميزان القوى ميدانياً، وعلى الارض. هذه هي النقطة التي كانت الجبهة الشعبية تشدد عليها في الدرجة الاولى [في] اثناء كل الحوارات التي سبقت هذا